



الجلسة العامة ١٠٥

الثلاثاء، ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠١، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد هولكيري (فنلندا)

”إن مجلس الأمن،

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥

”وقد نظر في مسألة التوصية

البند ١٨٧ من جدول الأعمال

المتعلقة بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة،

تعيين الأمين العام للأمم المتحدة

”يوصي الجمعية العامة بتعيين

رسالة موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من رئيس

السيد كوفي عنان أميناً عاماً للأمم المتحدة

لفترة ولاية ثانية تبدأ في ١ كانون الأول/

مجلس الأمن (A/55/999)

ديسمبر ٢٠٠٢ وتنتهي في ٣١ كانون

مشروع القرار (A/55/L.87)

الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

”(توقيع) أنوار الكريم تشودري

الرئيس (تكلم بالانكليزية): معروض على الجمعية

”رئيس مجلس الأمن“.

الوثيقة A/55/999، وتتضمن رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/

يونيه ٢٠٠١ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من رئيس

مجلس الأمن، فيما يلي نصها:

وفيما يتعلق بتوصية مجلس الأمن، معروض على

الجمعية العامة مشروع قرار مقدم في الوثيقة A/55/L.87

وشارك في تقديمه كل من الاتحاد الروسي، أوكرانيا، أيرلندا،

”يشرفني أن أبلغكم بأن مجلس الأمن، في

جلسته ٤٣٣٧، المعقودة كجلسة خاصة يوم

بنغلاديش، تونس، جامايكا، سنغافورة، الصين، فرنسا،

٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١، اتخذ بالتركيز القرار

كولومبيا، مالي، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا

١٣٥٨ (٢٠٠١) بشأن تعيين الأمين العام للأمم

الشمالية، موريشيوس، النرويج، الولايات المتحدة الأمريكية.

المتحدة. وفيما يلي نص هذا القرار:

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

”وإذ تعرب عن تقديرها لما أسداه السيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، من خدمة فعالة متفانية للأمم المتحدة أثناء فترة ولايته الأولى،

”تعين السيد كوفي عنان أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.“

وبعرض مشروع القرار هذا على الجمعية العامة، أعيد إلى الأذهان كلمات رئيس مجلس الأمن التي نطق بها في هذه القاعة قبل خمس سنوات، بينما كانت الجمعية على وشك اتخاذ القرار بتعيين السيد عنان أميناً عاماً للأمم المتحدة. فلقد قيل، بعد التنويه بتفانيه لأكثر من ٣٠ عاماً في المهام متعددة الجوانب التي تؤديها الأمم المتحدة، إنه ما من شك في أن الأمين العام كوفي عنان سوف يفي بكل التوقعات وسيتجاوزها، وإنه سينفذ واجباته بأكثر الأساليب كمالاً وحياداً واستقلالية.

ولقد كان الأمين العام على مستوى تلك العبارات. فأجاد عمله وأجزه في ظل ظروف شاقة. وجهوده لإصلاح الأمم المتحدة جعلت المنظمة مستعدة لتحديات القرن الحادي والعشرين. وهو جعل الأمم المتحدة أكثر أهمية لعالمنا اليوم، موسعاً قاعدة الدعم لها عن طريق تكوين علاقات شراكة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص، على وجه التحديد. وتجلت رؤيته في جعل التزام الميثاق، المتعهد به باسم ”نحن الشعوب“، في نجاح مؤتمر قمة الألفية. وأثر دعمه القوي لأهداف التنمية الدولية، ولا سيما في أفريقيا وأقل البلدان نمواً، بشكل إيجابي في حياة الناس بكل أرجاء العالم.

ومن حالة صراع إلى حالة صراع أخرى، كان مؤثراً من خلال الدعوة إلى التعقل والأمل وتشجيع ثقافة السلم

وهذه هي الوثيقة الوحيدة المعروضة على الجمعية العامة والمطلوب البت فيها.

أعطي الكلمة لممثل بنغلاديش، السيد أنوار الكريم تشودري، وهو أيضاً رئيس مجلس الأمن، لتقديم مشروع القرار A/55/L.87.

السيد تشودري (بنغلاديش) (تكلم بالانكليزية):

إنه لمن دواعي الشرف والامتياز لي، بصفتي رئيساً لمجلس الأمن، أن أحاطب الجمعية العامة لكي أنقل إليها توصية مجلس الأمن بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة.

وكما ذكر الرئيس للتو، فإن مجلس الأمن اتخذ في الجلسة ٤٣٣٧ التي عقدها بتاريخ ٢٧ حزيران/يونيه، القرار ١٣٥٨ (٢٠٠١) بالتزكية، حيث أوصى فيه الجمعية العامة بأن يتم تعيين السيد كوفي عنان أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية، من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وبوصفي رئيساً لمجلس الأمن، أحلت تلك التوصية إليكم، سيدي الرئيس، في رسالتي بتاريخ ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١، وهي معروضة على المثليين بوصفها الوثيقة A/55/999. ولقد أشترتم أيضاً إلى هذه الوثيقة، سيدي الرئيس.

ويسعدني الآن أن أعرض مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/55/L.87، بالنيابة عن الاتحاد الروسي وأوكرانيا وأيرلندا وتونس وجامايكا وسنغافورة والصين وفرنسا وكولومبيا ومالي والمملكة المتحدة وموريشيوس والنرويج والولايات المتحدة، وبلدي بنغلاديش. ونص مشروع القرار كما يلي:

”إن الجمعية العامة،

”وقد نظرت في التوصية الواردة في قرار

مجلس الأمن ١٣٥٨ (٢٠٠١)،

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): القرار الذي اتخذتموه للتو هو شرف عظيم لي. اسمحوا لي أن أشكر رئيس مجلس الأمن - صديقي العزيز، السفير أنوار الكريم تشودري - على اقتراحه بإعادة تعييني، وأن أشكركم جميعاً على الشرف العظيم الذي منحتموني إياه.

عندما أعاد أسلافكم تعيين داغ همرشولد لفترة ولاية ثانية، في عام ١٩٥٧، قال إن ما من أحد يستطيع قبول منصب الأمين العام للأمم المتحدة "وهو يعلم ما يعنيه هذا"، إلا إذا كان من منطلق الإحساس بالواجب. ولكنه استطرد على الفور قائلاً إن ما من أحد يستطيع العمل بتلك الصفة

"وبدون الشعور بالامتنان على الاضطلاع بمهمة جزية كثيراً بقدر ما هي شاقة، وملهمة على الدوام بقدر ما قد تبدو، أحياناً، مثبطة للهمم".

وعقب أربعة أعوام ونصف العام في المنصب، ليس بوسعي إلا أن أردد كلا شطري بيانه.

إنني أعمل من منطلق الإحساس المستمر بالواجب نحوكم، أنتم أعضاء المنظمة؛ ونحو كل شعوب العالم، التي تمثلونها؛ ولا سيما نحو رفاقي الأفارقة، الذين قمتم اليوم بتكريمهم في شخصي. ولكن يعزوني في الوقت ذاته إحساس عميق بالامتنان على الثقة التي أوليتموني إياها، وعلى التشجيع والتأييد اللذين حصلت عليهما من جهات عديدة جداً. وأعلم تماماً أنني ما كنت أتمكن وحدي أبداً من كسب تلك الثقة أو من نيل ذلك التأييد.

وأينما سافرت في هذه السنوات الأربع الماضية، وفي كل مسألة من المسائل التي عاجلتها، كنت أستلهم التضحيات التي يقدمها موظفو الأمم المتحدة يومياً بالنيابة عن الشعوب التي نخدمها. ففي عمليات حفظ السلام، وفي مخيمات اللاجئين، وفي بعثات الرحمة والأمل الأخرى التي

وعدم العنف، غالباً وسط أعمال القتال واليأس. وجعل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أكثر أهمية واحتراماً، معززا فعاليتها في إحلال السلام للملايين ممن يعانون. وليس لدينا شك في أنه سيضعف ويكتف جهوده لخدمة قضية الأمم المتحدة وشعوبها خلال فترة ولايته الثانية. إننا نتمنى له كل الخير ونؤكد على دعمنا المخلص له.

وأوصي بأن تعتمد الجمعية العامة بالتركية مشروع القرار A/55/L.87، المعروض عليها الآن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): اقترح رئيس مجلس الأمن للتو اعتماد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/55/L.87 بالإجماع.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/55/L.87 بالتركية؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٥/٢٧٧).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أتشرف بأن أعلن تعيين سعادة السيد كوفي عنان أميناً عاماً للأمم المتحدة بالتركية لفترة ولاية ثانية، تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

أطلب من رئيس المراسم أن يصطحب الأمين العام، السيد كوفي عنان، إلى قاعة الجمعية العامة.

اصطحب رئيس المراسم الأمين العام، السيد كوفي عنان، إلى قاعة الجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يشرفني إبلاغكم رسمياً، سيدي، بأن الجمعية العامة عينتكم أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية، تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد كوفي عنان للإدلاء ببيانه.

نحقق النصر في المعركة. وبفضل العمل الذي ينجز هذا الأسبوع، والأشهر الطويلة التي سبقته من الإعداد، فإن لدينا في نهاية المطاف استراتيجية شاملة متفقا عليها، ولا بد لنا الآن من تنفيذها.

وهناك تحديات عديدة أخرى، لكنني لن أعددتها الآن. فرؤساء الدول والحكومات الأعضاء أعطونا تعليماتهم في إعلان الألفية الذي اعتمده في أيلول/سبتمبر الماضي. وفي أيلول/سبتمبر المقبل، أي في بداية الدورة السادسة والخمسين، سأعرض على الجمعية برنامجا لتنفيذ تلك التعليمات خلال السنوات الخمس المقبلة.

أما الآن، فاسمحوا لي أن أجدد بحق قسم الولاية:

أقسم قسما مقدسا أن أمارس، بمنتهى الإخلاص والتعقل والالتزام بما يمليه عليّ ضميري، المهام الموكلة إليّ بصفتي الأمين العام للأمم المتحدة، وأن أضطلع بهذه المهام وألا أتصرف إلا وفقا لمصالح الأمم المتحدة، وألا ألتمس أو أقبل تعليمات فيما يختص بأداء مهامي من أية حكومة أو أية سلطة أخرى خارجة عن المنظمة.

واسمحوا لي أن أضيف معربا عن الأمل في أن تشعر شعوب العالم، بعد مضي خمس سنوات من الآن، وهي الشعوب التي أنشئت هذه المنظمة من أجل خدمتها؛ بأنها باتت أقرب إليها، وتعمل على نحو أفضل للوفاء باحتياجاتها، ووضع رفاه كل منها في جوهر كل ما تفعله.

ولا يمكن تبرير الثقة التي أوليتموني إياها إلا إذا تعززت ثقة تلك الدول بالأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر الأمين العام، سعادة السيد كوفي عنان، على بيانه.

بصفتي رئيسا للجمعية العامة، يشرفني ويسرني سرورا شخصيا أن أهنتكم تهنئة حارة، سيدي الأمين العام،

لا حصر لها، يظل تفانيهم في خدمة البشرية ثابتا لا يعرف الكلل. ومهما حققتهم من نتائج، فإنني مدين بذلك إلى التزامهم ودعمهم في الميدان وفي المقر على حد سواء.

وإنه لا عتزاز لي أن أعمل أمينا عاما في وقت يشهد تغيرات كاسحة وتحديات كبرى. فأهدائي، على ما أمل، باتت واضحة.

وإنني أسعى إلى تجهيز هذه المنظمة التي لا غنى عنها كي تتمكن من التكيف مع التغيير، والارتقاء إلى مستوى التحديات الجديدة، وخدمة دولها الأعضاء وشعوبها على نحو أكثر فعالية، فيما تظل مخلصا لمبادئ الميثاق.

وإنني أسعى إلى تفحص جوانب الفشل في ماضيها الحديث بعين لا يرف لها حفن، بغية إجراء تقييم أوضح لما هو مطلوب منا لإحراز النجاح في المستقبل.

وإنني أسعى إلى الدفاع عن الذين لا يسعهم أن يدافعوا عن أنفسهم - أي عن حق أشد الناس فقرا في التنمية، وحق أكثر الناس ضعفا وأكثرهم عرضة للخطر في الحماية.

وإنني أسعى إلى جعل حقوق الإنسان العالمية ركيزة أعمالي، في جميع جوانبها، لأنني أعتقد أنها تنتمي إلى كل عقيدة وكل ثقافة وكل شعب.

وليس لي أن أقرر ما إذا نجحت في تحقيق هذه الأهداف أو إلى أي مدى نجحت في تحقيقها. بيد أنني أعلم بأن المهمة لم يتم إنجازها بعد.

ففي هذا الأسبوع بالذات اتخذنا تدبيرا يشكل تحديا خاصا لم نكن نتصوره قبل ٢٠ عاما ألا وهو: الآفة العالمية المتمثلة في فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وكما تدرك الجمعية، فقد جعلت تلك المسألة أولوية شخصية، وإنني على اقتناع الآن بأنه يمكننا أن

السيد مبانيفو (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): أشعر على نحو خاص باعتزاز وشرف وأنا أتكلم اليوم بالنيابة عن المجموعة الأفريقية.

لقد أعدنا اليوم انتخاب الأمين العام، السيد كوفي عنان، بالإجماع لولاية أخرى مدتها خمس سنوات من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ ونحن فعلنا ذلك مدركين جميعا ما يتحلى به أمين عام منظمنا من سجايا وصفات حميدة نكرمه عليها بالطلب إليه أن يتولى ولاية ثانية. والمهمة التي يضطلع بها الأمين العام ليست مهمة سهلة، وتوقعاتنا منه هي حقا توقعات هائلة. أما المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقه فتتمثل في التحلي بأسمى درجات الاستقامة والإخلاص حيال قسم الوظيفة وإخلاصه لمنظمة الأمم المتحدة.

إننا ندرك جميعا ما قدمه إلى منظمنا بطريقته البارعة، هذا الدبلوماسي اللامع والبارز، والموظف الدولي من الطراز الأول، مما حدا بنا إلى أن نتصرف اليوم بالطريقة التي تصرفنا بها. ونحن نتطلع إلى استمرار تقديم جميع الدول الأعضاء الدعم له في سعيه إلى تحقيق التفوق في خدمة منظمنا.

ولا يستطيع أي أحد أن يتكلم عن الأمين العام، السيد كوفي عنان، دون أن يذكر بعضا من الأفكار الابتكارية التي جاء بها إلى الأمم المتحدة، من قبيل مؤتمر قمة الألفية، ووثيقته الختامية، والميثاق العالمي، وتقرير فريق الإبراهيمي عن عمليات حفظ السلام، وإنشاء الصندوق العالمي لمكافحة مرض الإيدز، وإنشاء محاكم لمكافحة الإفلات من العقاب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، على غرار ما عليه الحال في يوغوسلافيا ورواندا.

وأنوه بحضور السيدة نان عنان وأحييها، فهي التي ساندت الأمين العام خلال هذه السنوات الماضية الصعبة،

على إعادة تعيينكم. لقد أظهر الأعضاء تأييدهم القوي لولايتكم الثانية وثقتهم بكم، لا سيما باتخاذ القرار المتعلق بهذه المسألة في الوقت المناسب. وهذا القرار الذي اتخذته الدول الأعضاء لهو شهادة واضحة على استمرار دعمهم لآرائكم وأعمالكم. ونحن، أعضاء الأمم المتحدة، نود أن نشكركم على قبولكم تحمل هذه المسؤوليات والمهام للمرة الثانية.

لقد التزمت الدول الأعضاء في أيلول/سبتمبر الماضي، إبان مؤتمر قمة الألفية، بمبادئ وأهداف طموحة، من قبيل تخفيض مستوى الفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وبغية تحقيق هذه الأهداف، فإن هذه المنظمة بحاجة إلى قيادة حكيمة وحكيمة. وثمة شعور بالإلحاح لتنفيذ أهداف الألفية. والتزامكم المتواصل بإيجاد منظمة تعمل بفعالية ولها إدارة جديدة وثقافة جديدة، وهذا ما أحييه، هو أحد الأسباب الرئيسية للنجاح. وفي إعلان الألفية، اعترفنا بمسؤوليتنا الفردية والمشاركة لتنفيذ هذه الأهداف على الصعيد الوطني.

ويجب أن تصبح الأمم المتحدة أيضا أكثر أهمية للعالم الخارجي. ونحن نلاحظ بسرور مبادرتكم في هذا الصدد لبناء شراكات مع أطراف رئيسية أخرى على الصعيدين الوطني والدولي.

وأود أن أؤكد لكم، السيد الأمين العام، تأييد الدول الأعضاء لكم في إدارتكم دفة هذه المؤسسة خلال السنوات الخمس المقبلة. وأود أيضا أن أقول إن العمل معكم شرف ومدعاة للسعادة. فأرجوكم أن تتقبلوا تمنياتي الشخصية لكم ولأسرتكم بوافر الصحة والتوفيق.

أعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا، سعادة السيد آرثور سي. آي. مبانيفو، الذي سيتكلم بالنيابة عن الدول الأفريقية.

تمكين الأمم المتحدة من القيام بدورها المتوخى لها في الشؤون العالمية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة للسيد فؤاد مبارك الهنائي، ممثل عمان، ليتكلم باسم مجموعة الدول الآسيوية.

السيد الهنائي (عمان) (تكلم بالانكليزية): في هذا اليوم التاريخي، أشعر بالامتنان على تشريفي، بصفتي رئيساً لمجموعة الدول الآسيوية، بالإعراب عن تهاننا للسيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، على إعادة تعيينه.

الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية تجذب على نحو أكيد تعزيز أنشطة الأمم المتحدة على أساس ميثاقها، وهي تدرك في هذا الصدد الدور الذي يقوم به الأمين العام لتنفيذ مقاصد ومبادئ الميثاق.

وقبل أقل من خمس سنوات بقليل، قرر المجتمع العالمي أن يوليكم الثقة، سيدي الأمين العام، بصفتكم المسؤول الإداري الأول في هذه المنظمة، بغية قيادتنا وتوجيهنا في السراء وفي الضراء أحياناً، وتكريس جهودكم لقضية السلام والعدل، والتفرغ لتحقيق مصالح هذه المنظمة وسائر أعضائها - كبيرها وصغيرها، قويها وضعيفها، وغنيها وفقيرها - وتنفيذ مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ولكن قبل كل شيء، المحافظة على مصداقية المنظمة واستقلالها. وأنتم لم تخيبروا رجاءنا.

واليوم نؤكد من جديد ثقتنا بكم بإعادة تعيينكم أميناً عاماً لكي تقودنا خلال السنوات الخمس المقبلة. ونرحب بالإجماع بتوصية مجلس الأمن وقرار الجمعية العامة. وسوف تصحبون معكم إلى فترة الولاية الثانية خبرة زاخرة في التعامل مع القضايا المتعددة الأطراف، والدبلوماسية الوقائية، والقيادة الجيدة ومهارات التفاوض الممتازة. ولم تتلكأون أبداً عن اتخاذ قرارات جريئة في أوقات الأزمات

وعملت على ضمان أن يقدم أفضل ما لديه في خدمة منظمنا. ونحن نعلم أنكم وأسرتكم تقدمون تضحيات كبيرة من أجل الإنسانية، لأنه بدون دعمكم لم يكن ليتاح للأمين العام أن يقدم خدمات لنا، لا سيما بمثل هذا الامتياز.

ونحن في المجموعة الأفريقية نعزز بابن أفريقيا العظيم هذا الذي أحدث فرقا كبيرا في منصب الأمين العام للأمم المتحدة، هذا المنصب السامي الذي هو قبلة الأنظار. من أجل ذلك أيدناه تأييدا قويا وقاطعا وجما وقمنا بحملة صريحة من أجل إعادة انتخابه. فنحن نحييكم ونتطلع إلى فترة ثانية تشهد خطوات أكبر بكثير في خدمة منظمنا. وسوف نمضي معكم بثبات جنبا إلى جنب لضمان استمرار نجاحكم.

والآن، أود أن أعرب باسم مجموعتنا عن الشكر لشتى المجموعات الإقليمية على دعمها الأكيد لإعادة انتخابه. وينطبق الشيء نفسه على جميع أعضاء مجلس الأمن الدائمين منهم وغير الدائمين، على حد سواء. وهذا التصرف الفريد المتمثل في التضامن والدعم لرؤية منظمنا وهي تمضي قدما في الألفية الجديدة، جدير بالثناء.

السيد الأمين العام، إن العالم ينظر إليكم اليوم، كما ينظر إليكم على الدوام بأمل متجدد في أنه بفضل مؤهلاتكم الفريدة التي أهلتكم بجدارة لفترة ثانية، سوف تبرعون في حل القضايا الصعبة والمعقدة التي تواجه عالمنا. ونحن على ثقة من أنكم ستقودون منظمنا نحو كفالة أن نقوم على النحو الأوفى بتنفيذ توصيات قادتنا الواردة في إعلان الألفية، فضلا عن احترام وحماية المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة. ونعتقد ونثق بأنكم سوف تقومون بذلك إحياء لهذه الآمال.

والأمم المتحدة، في نهاية المطاف، هي ما ترغب لها الدول الأعضاء في أن تكون عليه. ومن الأهمية القصوى إذاً أن تواصل الدول الأعضاء تقديم الدعم إلى الأمين العام على أكمل وجه وتوفير الموارد الكافية له في فترته الثانية بغية

لقد خدم الأمين العام الأمم المتحدة في فترة حرجة تتزامن مع عطفة القرن، وفي وقت اتسم بالتحديات البالغة الأهمية لعالم آخذ في الترابط، وبفرض هائلة ومجازفات خطيرة للبشرية. وجهوده الرامية إلى صون السلم والأمن الدوليين، ولكفالة تحقيق التنمية المستدامة، ولحماية البيئة وتعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية في عالم أكثر أماناً، هي جهود تستحق أعلى درجات التقدير من المجتمع الدولي.

ولا يفوتنا أن نعرب أيضاً عن تقديرنا لإسهامات السيد كوفي عنان الشخصية في إنجاح عقد مؤتمر قمة الألفية التاريخي في الأمم المتحدة، الذي كان حدثاً هاماً جداً رسم خريطة الطريق للمنظمة الدولية لعقود مقبلة.

وبالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أعرب للسيد كوفي عنان عن أطيب أمنياتنا له في ولايته أمينا عاما للأمم المتحدة للسنوات الخمس المقبلة. وتتعهد مجموعة دول أوروبا الشرقية بدعمها له وتعاونها معه في تنفيذ ولايته التي ليست سهلة دائما لتحقيق مصلحة البشرية على أفضل وجه.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة لممثل السلفادور، سعادة السيد خوزيه روبرتو أندينو سلازار، الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد أندينو سلازار (تكلم بالاسبانية): بالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يشرفني أن أعرب عن أحر وأخلص تهانينا للسيد كوفي عنان على إعادة انتخابه لولاية ثانية أمينا عاما للأمم المتحدة ابتداء من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢. ومثلما كانت الحالة في الماضي، ستظل أنشطة الأمين العام تتجلى للعيان في بيئة دولية معقدة وصعبة من الصراعات التي لم تحل

عندما كنتم تشعررون بأن تدخلكم سوف يؤدي إلى نزع فتيل التوترات، حسبما شهدنا عندما قمتم بمهام دبلوماسية إلى مختلف المناطق في العالم.

ورؤياكم للقرن الحادي والعشرين، حسبما يرد في تقريركم "نحن الشعوب" شكلت الأساس لإعلان الألفية. وهي كانت هادية لنا في الوقت المناسب عندما شرعنا في بذل الجهود لإنعاش دور المنظمة والوكالات التابعة لها وفي تلبية متطلبات هذا القرن بغية الوفاء باحتياجات الدول وتحقيق آماني شعوبها.

ونحن، الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية التي تشكل أكثر من نصف عدد سكان العالم، نعرب عن سعادتنا لإعادة تعيينكم، وإننا مقتنعون، نظرا لثراحتكم وإخلاصكم وعدالتكم وحيادكم، بأنكم سوف تواصلون تكريس جهودكم لتحقيق مصالح هذه المنظمة.

وفي الختام، اسمحوا لي، باسم المجموعة الآسيوية، أن أعرب لكم، السيد الأمين العام، عن استعدادنا لمواصلة تعاوننا معكم لتحقيق الأهداف والغايات النبيلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن للسيد حسين زيفالي، ممثل البوسنة والهرسك، ليدلي ببيان باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد زيفالي (البوسنة والهرسك) (تكلم بالانكليزية): لي عظيم الشرف والامتياز بصفتي ممثلاً دائماً للبوسنة والهرسك ورئيساً لمجموعة دول أوروبا الشرقية أن أحاطب الجمعية العامة بالنيابة عن المجموعة في هذه المناسبة الهامة. ويسرني أيضاً غاية السرور أن أقدم بتهانينا الحارة إلى السيد كوفي عنان على تعيينه لولاية ثانية. وإذ نهنئ السيد عنان على إعادة انتخابه، نعرب عن أعمق تقديرنا لإنجازات ولايته الأولى.

والاستقلال في أداء واجباته، في وجه المحاولات الرامية إلى التأثير عليه من دولة أو مجموعة معينة من الدول.

ولهذا لاحظت بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مع الارتياح أن انتخاب الأمين العام للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦ تم بأكبر قدر من الانسجام وبالتزكية من كل الدول الأعضاء في مجلس الأمن والجمعية العامة على السواء.

وإننا على يقين من أن الأمين العام سيواصل أداء واجباته بإخلاص وتصميم لإكمال العمل بشأن المسائل الحساسة ذات الأولوية المتصلة بالصلحة العامة للمجتمع الدولي. ونحن واثقون من أنه سيواصل اقتراح مبادرات جديدة وابتكارية تتيح ترسيخ هذه المنظمة العالمية بوصفها مؤسسة لا بديل لها ولا غنى عنها، ذات طابع ديمقراطي حقيقي، وذات اتجاه محدد وواضح، تملك القدرة والموارد اللازمة لمواجهة تحديات الألفية الجديدة بطريقة تشكل بها الأمم المتحدة أداة حقيقية في خدمة الشعوب، بما في ذلك أفقر الأمم على المعمورة.

ونحن نسلم بأنه ليس من السهل إحراز تقدم سريع وجوهري في حل الصراعات والمشاكل العالمية، خاصة تلك التي تنطوي على مسائل سياسية حساسة، ومصالح استراتيجية، وأمن الدول. ومع ذلك، فإننا نعتقد أن قدرة الأمين العام وخبرته ستتيحان لنا معالجة المصالح الجماعية للجنس البشري وفقا لمقاصد ومبادئ الميثاق، آخذين في الاعتبار أن أي خطوة في ذلك الاتجاه، مهما كانت صغيرة، ستشكل تقدما إيجابيا في تنمية العلاقات الدولية.

وفي ذلك الصدد، من الأهمية بمكان تسليط الضوء على أن الدول ستظل الجهات الفاعلة الرئيسية في أنشطة المنظمة. ولذا، إذا كنا نطلب عملا أكثر فعالية ونتائج ملموسة من منظومة الأمم المتحدة، ينبغي لنا أيضا أن نبدي

والشواغل المشتركة، حيث ستظهر تحديات وأخطار جديدة للمجتمع الدولي، تتعارض مع المقاصد والمبادئ الأساسية المتعارف عليها دوليا والمقبولة من المجتمع الدولي. وتلك المقاصد والمبادئ تتعلق بالحفاظ على الوثام وضمان أمن الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، فضلا عن تشجيع الحلول السلمية للتراعات وإقامة العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المساواة السيادية وتقرير الشعوب لمصيرها. ولن يختبر هذا قدرة الأمم المتحدة وكفاءتها في مسائل الأمن الجماعي فحسب، ولكن أيضا إبداع الأمين العام وسعة خياله وديناميته في الوصول إلى الأهداف المحددة في الميثاق. واليوم لا تزال هذه الأهداف، كما كانت قبل ٥٠ سنة، تمثل تطلعا مشتركا مشروعاً، خاصة بالنسبة للشعوب المهمشة من حيث تخفيف التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وقد اضطلع أميننا العام خلال ولايته الأولى بأنشطة فعالة وذات مجال واسع ليعيد إلى الأمم المتحدة المرتبة الرفيعة التي اكتسبتها ببذل جهود كبيرة خلال ٥٠ سنة من وجودها، وليجعلها، كما قال أميننا العام الأسبق، السيد خافيير بيريز دي كويبار في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، منظمة لم تعد تحتل مكانا هامشيا بل أصبحت مركزا للشؤون العالمية بالذات، وثبتت مصداقيتها وفعاليتها بدون أدنى شك.

ونحن نرى أن جهود الأمين العام تستحق تقديرنا، ولاسيما تلك المتصلة بعملية تجديد الأمم المتحدة وإعادة بث الحيوية فيها، ومبادرة عقد مؤتمر قمة الألفية وقرار دراسة السبل الكفيلة بتحسين قدرة وفعالية عمليات حفظ السلام. وقد اكتسبت هذه المبادرات شرعية زائدة ونالت دعم كل الدول الأعضاء، لكونها نفذت في إطار قواعد وأحكام المنظمة واتبعت المبادئ الأساسية التي يجب أن يتسم بها عمل أكبر مسؤولي المنظمة في أرفع المناصب. وتلك المبادئ قد حفزته على العمل في هذا الاتجاه، وخاصة في تعزيز مبادئ الحياد

الإيدز؛ وثالثاً، أمانته في الاعتراف بأوجه القصور في المنظمة والسعي إلى إصلاحها؛ ورابعاً، لباقتة التي يحسد عليها في التعامل مع قوى الأمر الواقع التي تؤثر على استقرار الأمم المتحدة؛ وخامساً، معالجته للعلاقات العامة، وهي مهارة حيوية بالنسبة للأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين، وأخيراً وليس آخراً، إيمانه الراسخ بمبادئ وطاقات الأمم المتحدة والحاجة إليها.

لقد قال أحدهم - ولعله الأمين العام نفسه - إنه إذا لم تكن الأمم المتحدة قد وجدت في هذا العالم الذي يعاني من القلق، بما فيه من فقر، وظلم، وصراعات وأمراض، لكان لا بد من اختراعها. وهذه المقولة صحيحة؛ بل إنني أذهب إلى القول، بالنيابة عن مجموعتي، إنه إذا لم يكن السيد كوفي عنان موجوداً اليوم، لكان لزاماً علينا أن نخترع شخصاً يمتلك صفات شخصية وسياسية مماثلة.

لذا، ستواصل مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تقديم الدعم الكامل للمساعي المحمودة والإدارة الناجعة للأمين العام.

سيدي الأمين العام، أتمنى لكم كل التوفيق في السنوات الخمس المقبلة، ونأمل أن نكون هنا شهداء على ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة لممثل المملكة العربية السعودية، السيد فوزي بن عبد المجيد شبكشي الذي سيدي بيان باسم مجموعة الدول العربية.

السيد شبكشي (تكلم بالعربية): إننا نقدر الجهود التي يبذلها معالي الأمين العام للأمم المتحدة من أجل فض المنازعات بالطرق السلمية، وإرساء دعائم السلم والأمن الدوليين. وتنويع مساهمته في تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط على أسس من الشرعية الدولية، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، أعلن مجلس جامعة الدول العربية

الإرادة السياسية اللازمة لاتخاذ تدابير كافية تساعد الأمين العام وتدعمه في قيادة هذه المنظمة العالمية بنجاح خلال ولايته الثانية ذات الخمس سنوات، بدون شروط ما عدا الواجبات والالتزامات المحددة في الميثاق والتي أعيد التأكيد عليها في إعلان الألفية.

وبالتالي، فإننا، نحن بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، نقدم للأمين العام أقصى تعاوننا في هذه المهمة الصعبة والمعقدة. وهذا سيمكننا من التقدم تدريجياً في تنفيذ أهداف الميثاق، وبالتالي تحقيق تطلعات كل الشعوب إلى العيش بكرامة في عالم ظل ينكر حتى اليوم هذه الحقوق على الغالبية العظمى.

وأخيراً، نود أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام على الاهتمام الذي أبداه فيما يتعلق بمشاكل منطقتنا. ويجدوننا الأمل في أن تفضي جهوده خلال السنوات القليلة المقبلة إلى تعزيز التعاون والمساعدة، وفقاً لخصوصيات كل بلد وظروفه واحتياجاته.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة لممثل إسبانيا، سعادة السيد إينوسينسيو أرياس، الذي سيدي بيان باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد أرياس (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): إن تبوء رئاسة مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تجلب لنا اليوم شرفاً آخر من نوع خاص هو تقديم التهنية الحارة للأمين العام على إعادة انتخابه لفترة ثانية.

التأييد الإجماعي الذي أبدته المجموعات الإقليمية إنما يعبر عن الاعتراف بالسجاياء العديدة التي يتصف بها عمل السيد كوفي عنان: أولاً، شجاعته وتصميمه في التشديد على سمو منزلة حقوق الإنسان، مما يبين بجلاء أنه لا يمكن لأي ذريعة أن تحمي انتهاكاً جسيماً لهذه الحقوق؛ وثانياً، رؤيته في التنبيه بكل الحزم إلى خطورة وإلحاحية مشاكل مثل مرض

فحسب، بل ويتجاوزون اختلافاتهم ويسعون إلى خير البشرية جمعاء. وإننا نرى في الأمين العام كوفي عنان تجسيدا للمجتمع الدولي، ومواطننا عالميا يعبر عن صوت كل شعوب أممنا المتحدة. فهو وجه الشفقة أمام المعاناة. وبالنسبة لأولئك الذين يعيشون تحت حكم الطغيان، فإنه يجسد التزامنا بحقوق الإنسان غير القابلة للتصرف. وبالنسبة لأولئك الذين يعيشون في مناطق الصراع، فإنه تجسيد لالتزامنا بالسلام والعدل. وبالنسبة لنا ولحكوماتنا جميعا، فإنه يقف على رأس الجهود لإصلاح الأمم المتحدة وقيادتها إلى القرن الحادي والعشرين.

إن حياة الأمين العام عنان وعمله مكرسان لمواجهة بعض من أكبر تحديات القرن العشرين وتطلعات القرن الحادي والعشرين. ولقد كان شاهدا على بعض أعظم الإنجازات في القرن العشرين مثلما شهد بعضا من أسوأ مآسي هذا القرن. انضم الأمين العام إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٦٣، حيث كرس نفسه لأرفع مثلها طوال تاريخ امتد زهاء ٤٠ عاما. وكل نجاح أحرزته الأمم المتحدة كان يقابله بتواضعه المعهود، وكل انتكاسة بتأمل وتفكير عميقين وبأمل في أن نحسن - وينبغي لنا أن نحسن - التزامنا بميثاق الأمم المتحدة وبقدرة الأمم المتحدة.

لقد جاءت إعادة تعيين الأمين العام عنان في حينها بصفة خاصة، إذ تأتي بعد أيام قلائل من الدورة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العامة عن مشكلة نقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز. هذه الدورة التاريخية التي جسدت الرحمة والإبداع والتصميم الذي أضفاه الأمين العام على هذا المنصب. وآمل أن تتمكن جميعا من أن نحذو هذا الحذو في ألفية الأمل الجديدة هذه.

على مستوى القمة العربية التي عقدت في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١، عن التأييد لإعادة انتخاب السيد كوفي عنان لولاية ثانية، أمينا عاما للأمم المتحدة. وإننا إذ ندرك المهام الجسيمة التي أناطها بها المجتمع الدولي، فإن سجله من العمل الممتاز والجهود المتواصل لتحقيق آمال الأسرة الدولية، يؤكد لنا أن الثقة الدولية قد وضعت في محلها.

ويسرني اليوم، وفي هذه المناسبة التاريخية الهامة، وباسم المجموعة العربية أن أرحي خالص التهئة لسعادة السيد كوفي عنان، على إعادة انتخابه لولاية ثانية أمينا عاما للأمم المتحدة. والتهئة موصولة بصادق التمنيات لسعادته بالنجاح والتوفيق في تحقيق ما يصبو إليه المجتمع الدولي من تحقيق للأمن والسلام الدوليين، والاستقرار العالمي، مؤكدا لسعادته تطلعنا إلى التعاون الكامل معه من أجل تحقيق الآمال والأهداف التي من أجلها أنشئت هيئة الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية السيد جيمس كينغهام، الذي سيدي ببيان باسم البلد المضيف.

السيد كينغهام (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): باسم الولايات المتحدة الأمريكية، بوصفها البلد المضيف، أرحب ترحيبا حارا بإعادة تعيين السيد كوفي عنان أمينا عاما للأمم المتحدة. وتذكرون أن الرئيس بوش قد أيد بقوة الولاية الثانية للسيد عنان أمينا عاما للأمم المتحدة في مناسبة اجتماعهما الأول في شهر آذار/مارس. وتشعر حكومة بلادي بسعادة خاصة لأن الأمين العام مستعد لتولي هذه المسؤولية الجسيمة مرة أخرى.

بالنسبة للحكومة الأمريكية، فإن عبارة "المجتمع الدولي"، تفهم على الوجه الأمثل بمعنى أنه يمثل الرجال والنساء ذوي النوايا الحسنة، الذين لا يمثلون أفضل قيمهم

لقيادته وكذلك نقدر كثيرا الإسهام والتضحية من زوجته، نان.

ونتعهد بدعمنا للأمين العام وهو يقود هذه المنظمة التي لا غنى عنها نحو القرن الحادي والعشرين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير في مناقشة هذا البند. وبذلك نكون قد احتتمنا نظرنا في البند ١٨٧ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٥.

وغالبا ما يقول كوفي عنان إنه يجب أن يكون جنرالا من ناحية وأميئا من ناحية أخرى. وفي الحرب ضد الإيدز أصبح هو جنرالنا. لقد نظم تحالفا غير مسبوق بين القطاعين العام والخاص. وحطم محظورات زائفة تهدد ملايين الأرواح. وأقنع الأقوياء وأعان من يقضوا نجبهم. وأعتقد أنه سوف يستمر في تحدينا باسم المثل التي توحدنا.

وعلاوة على تهنئة الأمين العام عنان، يجب أيضا أن نشكره على التزامه المتجدد نحو الأمم المتحدة. وبوصفنا واحدا من ١٨٩ عضوا فخورا بهذه المنظمة، فإننا ممتنون